دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	المينيماليزم كاتجاه في التصميم الداخلي السكني : دراسة تطبيقية
المصدر:	مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية
الناشر:	جامعة الزرقاء - عمادة البحث العلمي
المؤلف الرئيسي:	علي، أسامة حسن إسماعيل
المجلد/العدد:	مج17, ع2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2017
الصفحات:	640 - 654
رقم MD:	842649
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	التصميمات الداخلية، المينيماليزم، التصميمات السكنية، اتخاذ القرارات، التصميمات الهندسية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/842649

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

Minimalism as a Movement in Residential Interior Design (Applied Study)

Dr. Osama Hassan Ismail Ali
Department of Interior Design
Faculty of Art and Design
Zarqa University- Jordan
dr.osama21@yahoo.com

Received 11/04/2016 Accepted 15/11/2016

Abstract:

Interior design is a multi-faceted process in which creative and technical solutions are applied within a structure to achieve a built interior environment. These solutions are functional, enhance the quality of life and culture of the occupants and are aesthetically attractive. Designs are created in response to and coordinated with the occupants and acknowledge the physical location and social context of the project. Designs must adhere to code and regulatory requirements. The interior design process follows a systematic and coordinated methodology, including research, analysis and integration of knowledge into the creative process, whereby the needs and resources of the client are satisfied to produce an interior space that fulfills the project goals.

From this point The research aims to formulate clear criteria for Minimalism Movement in Residential Interior Design, Where research deals with the applied study of Interior Design for apartment, Using the Minimalism Movement in Design, To get through this applied study to the design models and results through Action plans, sections, perspectives and solutions of design.

Kay Words: Interior Design, Residential Interior Design, Minimalism, Movement, Applied Study.

المينيماليزم كاتجاه في التصميم الداخلي السكني (دراسة تطبيقية)

د. أسامة حسن إسماعيل علي
قسم التصميم الداخلي بكلية الفنون والتصميم، جامعة الزرقاء
dr.osama21@yahoo.com

تاريخ استلام البحث 2016/04/11 تاريخ قبول البحث 2016/11/15

ملخص البحث:

التصميم الداخلي هو عملية إبداعية وتخطيطية متعددة ومتنوعة الجوانب، لها معايير علمية وهندسية وفنية، ومحددات ومواد ووسائل وطرق تنفيذ، لتشكيل أو إعادة تشكيل الحيزات المعمارية، من خلال قرارات التصميم برمجته، وهدفها حل مشاكل تصميمية لحيزات معينة، وتحقيق متطلبات وأهداف الإنسان مستخدم التصميم (الذي ينبغي إشراكه في وضع برنامج التصميم)، وذلك حتى يلبي التصميم المتطلبات والاحتياجات الإنسانية والوظيفية والجمالية.

من هذا المنطلق يهدف البحث إلى صياغة واضحة للمعايير التصميمية لاتجاه من اتجاهات التصميم الداخلي المعاصر وهو (المينيماليزم)، حيث يتناول البحث بالدراسة التطبيقية عمل التصميم الداخلي لوحدة سكنية مستخدما اتجاه المينيماليزم Minimalism في التصميم، والوصول من خلال هذه الدراسة التطبيقية إلى اقتراحات ونماذج تصميمية ونتائج، بعمل المساقط الأفقية والقطاعات والمناظير والحلول التصميمية.

الكلمات المفتاحية:التصميم الداخلي، التصميم الداخلي السكني، المينيماليزم، اتجاه، دراسة تطبيقية.

مقدمة البحث:

المينيماليزم Minimalism أو ما يعرف بالبساطة أو الاختزال، هو اتجاه في الفنون والعمارة والأدب ازدهرت في ستينيات القرن العشرين، تؤمن هذه الحركة بأن الأعمال الفنية يجب أن تحتوي على أقل مقدار من الزينة والزخرفة، وتعتمد على البساطة وحذف التفاصيل الإضافية غير الضرورية [12].

وفي العمارة مقولة "الأقل هو الأكثر" less is more التي أطلقها المعماري الألماني ميس فان ديروه* Miens Van der Rohe، أحد رواد مدرسة الباوهاوس والتي دعا من خلالها إلى التزام البساطة والابتعاد عن التفاصيل والزخارف في المباني إلى الحد الأدنى[12]، فتصبح العمارة أكثر غنى، وهكذا هي حركة المينيماليزم التي تأثرت بالتصميم التقليدي الياباني، ومن أهم روافد المينيماليزم كانت مدرسة دي ستايل للفن De Stijl الهولندية ابتداء من 1931 والتي كان الفنان موندريان Mondrian من أهم مؤسسيها، وكان المعماري الألماني مس فان دي رو من بين أكثر مناصري دي ستايل ومؤيدي أفكارها، كذلك قام المعماري الهولندي غيريت ريتفيلد بتصميم منزل ريتفيلد شرويدر في هولندا (Rietveld Schröder House)، والذي أنشئ وفق مبادئ مدرسة De Stijl[8]، حيث امتاز بليونة المسقط الأفقي فيكاد يخلو المبنى من أي جدار داخلي ثابت، بالإضافة لاستخدامه العناصر العمودية والأفقية الواضحة والبارزة، واستخدامه للألوان ذاتها التي استخدمها موندريان في لوحاته[8]، انظر شكل رقم (1).

شكل (1) منزل ريتفيلد في هولندا 1924. [8]

* المعماري الألماني ميس فان ديروه (1886- 1969م) أحد رواد مدرسة الباوهاوس.

والمينيماليزم في التصميم هو تجريد كل شيء وصولا إلى بنيته] الأساسية وتحقيق البساطة والاختزال، وهذا ليس معناه انعدام الزخرفة، ولكن جميع الأجزاء والتفاصيل تكون قد خفضت إلى مرحلة لا يمكن بعدها إزالة أي شيء آخر لتحسين التصميم، وقد أصبحت عمارة المينيماليزم منتشرة في أواخر 1980 في لندن ونيويورك، حيث عمل المهندسون المعماريون والمصممون معا لتحقيق البساطة، وذلك باستخدام العناصر البيضاء، والإضاءة الباردة، ومساحات متوسطة وكبيرة، مع الحد الأدنى من العناصر والتفاصيل والأثاث.

والمينيماليزم في التصميم الداخلي يعتمد على تقليص التصميم إلى ما هو ضروري لترسيخ الإحساس بالجمال الأصيل، وتصميم منازل خالية من الفوضى، وتخفيض كل شيء إلى عناصره الأساسية، بحيث تكون الحيزات واسعة مع الحد الأدنى من الأثاث والتفاصيل والزخارف، والعنصر الرئيسي في هذا الاتجاه هو التركيز على التكوين واللون والملمس، ولا يفترض في التصميم تقسيم المساحة إلى غرف كثيرة، والأثاث والقماش والزجاج والمستويات تلعب دور الفواصل بين المساحات، كما أن الأشكال الهندسية الحادة والتباين يسود التصميم بشكل كبير، أما شكل الأثاث فيكون بسيطا والتنجيد بلون محايد، مع وجود الأسطح اللامعة والخطوط المستقيمة في التصميم، مع استخدام الفولاذ المقاوم للصدأ أو الكروم، وتكون الإكسسوارات بالحد الأدنى، وينبغي أن تكون الأرضيات من مواد سهلة التنظيف والاعتناء، والخزائن كبيرة ومصممة بشكل بسيط، أما عن اللون فلا بد من القول بأن اللون الأبيض هو اللون الرئيسي لهذا الاتجاه، حيث ينبغي أن يكسو اللون الأبيض الأرضيات والحوائط والأسقف والأثاث، ويمكنك اختيار الألوان المحايدة الفاتحة، وفي الأساس يجب أن يكون هناك لون واحد مشرق كلون ملفت وجذاب ولكن بالحد الأدنى من المساحة[12].

منهج البحث:

منهج البحث تطبيقي وصفي، حيث تمت الدراسة التطبيقية على شقة سكنية مساحة 187 مترا مربعا تقريبا، وعمل التصميم الداخلي لها، وتوصيفه من خلال المساقط الأفقية والقطاعات
والمناظير.

مشكلة البحث:

نجد أن أغلب التصميمات الداخلية للوحدات السكنية المعاصرة تعتمد على الطرز الكلاسيكية، خاصة في تصميم الأثاث، وقلما يتم الاعتماد على الاتجاهات المعاصرة في التصميم كالمينيماليزم، وتناولها بشكل علمي وفني يؤسس لهذا الاتجاه كبديل من بدائل التصميم الداخلي في منطقتنا العربية.

هدف البحث:

الوصول إلى اقتراحات تصميمية يعتمد فيها على اتجاه المينيماليزم كمنهج للتصميم الداخلي للوحدات السكنية، والتطبيق العملي لهذه الاقتراحات.

مراحل تطبيق التصميم:

أولا: توصيف حالة الدراسة وتقييمها، حيث سيتم تطبيق الدراسة على شقة سكنية مساحتها 190 مترا مربعا تقريبا.

ثانيا: فلسفة التصميم وفكرته، فالتصميم الفعال هو الذي يوفق بين المتناقضات التي تفرضها ظروف كل مشروع، أو حالة دراسة، أو أي واقع يمتاز بالتنوع، وذلك في ظل ظروف المشروع ومتطلباته وأهدافه، حيث إنه يوفق بين أشياء ويفرض أشياء أخرى ذات قيم تعبيرية ووظيفية واقتصادية، ويمكن أن يتيح التصميم الفرصة للانطلاق والحرية في التفكير، وعلى المصمم أن يقرر ما الذي يمكن معالجته وما الذي ينبغي التخلي عنه.

ثالثا: منهج التصميم، من خلال المساعدة على تعريف المشروع وتحديد أهدافه ومهمته، ودراسة مشكلات الوضع الحالي وتقييمها، وتصور المنهج القياسي للتصميم، والبحث عن اكتشافات جديدة في التصميم؛ للوصول إلى التصميم المطلوب من خلال معايير معينة.

رابعا: التصميم الداخلي والدراسة المعمارية للوحدة السكنية، فبعد التعرض للسمات العامة للتصميم، يتناول البحث تفاصيل التصميم الداخلي، وعمل الدراسة التفصيلية للتصميم، من خلال الوصف والرسومات المعمارية، كالمساقط الأفقية والقطاعات والمناظير المختلفة للحيزات المقترحة، والتي توضح منهج الدراسة بالبحث وأسلوبه.

أولا: توصيف حالة الدراسة وتقييمها:

سوف تتم الدراسة التطبيقية على شقة سكنية مساحتها 190 مترا مربعا تقريبا، وهي جديدة بدون تشطيب ولم تسكن من قبل، توجد هذه الشقة في مجمع سكني وتجاري بالقاهرة، تم إنشاؤه عام 2012 ويقع على مساحة 5000 متر مربع تقريبا، بأبعاد 71 مترا تقريبا للواجهة الرئيسة و70 مترا تقريبا للعمق، ويتكون المبنى من ستة طوابق وبدروم مخصص لانتظار السيارات، أما الطابق الأرضي والأول فهما مخصصان للنشاط التجاري، والطوابق الأربعة المتكررة الأخرى فهي مخصصة للنشاط السكني. أشكال (2، 3).

شكل (3) إحدى واجهات المبنى الموجودة به الشقة محل الدراسة.
المصدر: تصوير الباحث من الواقع.

وسوف تتركز الدراسة التطبيقية على شقة سكنية بالطابق السكني الرابع؛ لإعادة تصميمها معماريا، وعمل التصميم الداخلي لها، حتى تصبح معدة لإقامة أسرة من الطبقة الاجتماعية المتوسطة، مكونة من أب وأم وثلاثة أطفال؛ ولدين وبنت أعمارهم دون العاشرة. ويوضح الشكل رقم (4) المسقط الأفقي للشقة قبل التعديل، وهي تتكون من حيز يضم الاستقبال والطعام والمعيشة معا، وأبعاده 10.65م×4م، وحمام الاستقبال أبعاده 1.5م×2م، ومطبخ أبعاده 2.5م×4.5م، والحمام الرئيسي أبعاده 2م×3.5م، وممر أبعاده 1.1م×4.5م، وغرفة نوم أولاد1 أبعادها 4.3م×4.5م، وغرفة نوم أولاد2 أبعادها 5.45م×3.9م، وغرفة نوم رئيسية أبعادها 4.5م×3.9م، وحمام ملحق بغرفة النوم الرئيسية أبعاده 2م×2م، وتوجيه الشقة ناحية الشمال حيث يطل كل من غرف الأولاد وتراس الاستقبال ناحية الشمال.

شكل (4) المسقط الأفقي للوحدة السكنية محل الدراسة قبل التصميم والتعديل.
المصدر: رفع من الواقع ورسم الباحث

أما حالة الشقة وشكلها قبل التصميم والتعديل فتبينه الأشكال التالية أرقام (5 و6 و7 و8).

شكل (5) حيز الاستقبال قبل التصميم والتعديل.
المصدر: تصوير الباحث من الواقع.

شكل (6) غرفة النوم الرئيسية قبل التصميم والتعديل.
المصدر: تصوير الباحث من الواقع.

شكل (7) المطبخ قبل التصميم والتعديل.
المصدر: تصوير الباحث من الواقع.

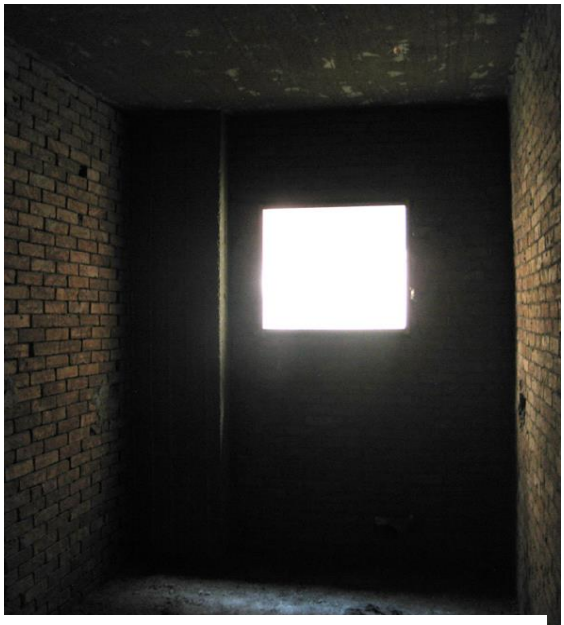

شكل (8) الحمام الرئيسي قبل التصميم والتعديل.
المصدر: تصوير الباحث من الواقع.

ثانيا: فلسفة التصميم وفكرته ومراحل تطورها:

1- مفهوم الاحتواء:

انطلقت فكرة التصميم من معنى الاحتواء للتأكيد على مضمون الاحتواء الأسري، ومعنى الاحتواء لغوياً هو الإحاطة بالشيء، أما الاحتواء الأسري فهو أن تحيط الأسرة بعضها بعض وتحيط الأبناء بالعناية والاهتمام والرعاية المعنوية والعاطفية والمادية.

ويمثل الاحتواء مفهوما تطوريا ارتبطت صور تحقيقه بتطور المجتمعات، ويمثله بالأخص المسكن، وفكرة الاحتواء أخذت أشكالا مختلفة تبعا للمدلولات الثقافية والاجتماعية لكل عصر مجتمع، وتغير شكل المسكن عبر العصور وصولا لشكل المسكن المعاصر، حيث تعبر الغرفة عن الاحتواء للفرد، ثم احتواء الأسرة في الوحدة السكنية، ومن ثم احتواء مجموعة من الأسر في العمارة السكنية، واحتواء المجتمع داخل المدينة، ويلاحظ ارتباط عامل الاحتواء بالعوامل الإنسانية الأخرى، حيث إن احتياج الإنسان للمأوى نابع من احتياجه للحماية بهدف شعوره بالأمن والأمان[1].

2- الاحتواء والمسكن:

الاحتواء من الاحتياجات الفطرية الضرورية لحياتنا لاستمرارها بصورة طبيعية وخلاقة ومبدعة، ومن أوجه الاحتواء تنظيم الحيز المحيط بالإنسان وتشكيله وفقا لنشاطاته واحتياجاته من الهدوء والراحة وحالمية المكان مع البيئة الخارجية، ويمثل المسكن أول تجسيد لمعنى الاحتواء بعد رحم الأم.

3- فكرة التصميم:

وجاء التصميم ليعبر عن معنى الاحتواء من خلال الخطوط والمساحات والتكوين، وبالنظر إلى المسقط الأفقي بعد التعديل نجد أن حيز المعيشة جاء في منتصف الوحدة السكنية تحيطه وتحتويه باقي الحيزات الأخرى كغرف النوم والمطبخ وحيز الاستقبال، والأشكال أرقام (9 و10 و11 و12) تبين مراحل تطور التصميم، بداية من معنى الاحتواء الذي تم التعبير عنه في الشكل رقم (9) بمساحة دائرية يلتف حولها خط في مسار حلزوني، ثم تم تجريد هذا التكوين ليصبح كما في الشكل رقم (10) على هيئة مساحة مربعة يحيطها خط في مسار متصل بتوسع موازٍ للمربع، ثم تم تجريد هذا التكوين أكثر ليصبح مساحات مستطيلة ومربعة الهيئة كما في الشكل رقم (11)، وأخيرا تم الوصول إلى التكوين المبين في الشكل رقم (12) الذي تم تحويله فيما بعد إلى مساحات وحيزات معمارية معبرة عن فكرة التصميم.

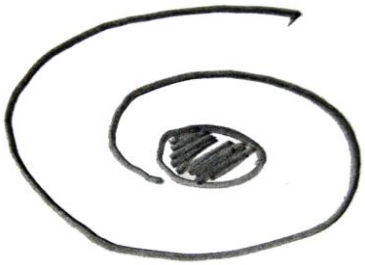

شكل (9) أول مرحلة لفكرة التصميم، للتعبير عن معنى الاحتواء.

المصدر: رسم الباحث.

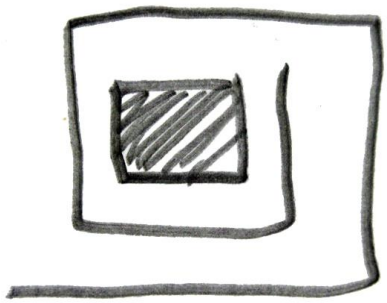

شكل (10) ثاني مرحلة لفكرة التصميم، واقتراب التكوين من هيئة المستطيل.

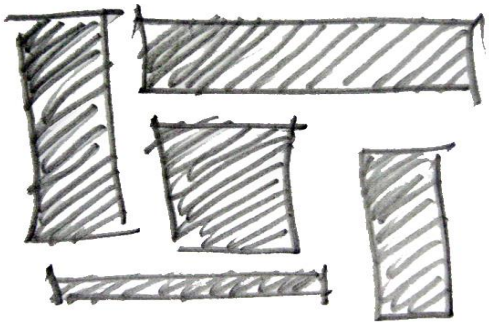

شكل (11) ثالث مرحلة، تحويل التكوين إلى مساحات مستطيلة.

المصدر: رسم الباحث.

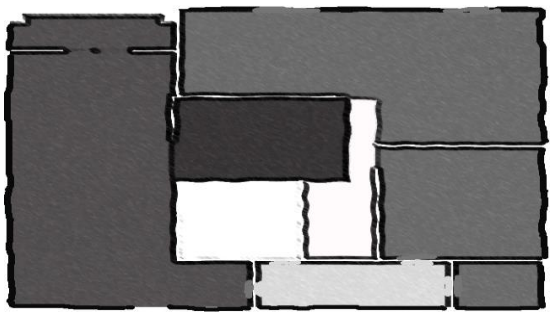

شكل (12) أخر مرحلة، مساحات يمكن تحويلها لحيزات معمارية.

المصدر: رسم الباحث.

ثالثا: منهج التصميم:

1- **مفهوم المينيماليزم والتصميم الداخلي:** المينيماليزم يعني بساطة التصميم في حيزات واسعة مع وجود الحد الأدنى من الأثاث والتفاصيل، والعنصر الرئيسي في هذا الأسلوب هو التركيز على التكوين واللون والملمس، ولا ينبغي تقسيم المساحات إلى غرف كثيرة، والأشكال الهندسية الحادة والخطوط المستقيمة والتباين يسود التصميم بشكل كبير، وينبغي أن يكون شكل الأثاث بسيطا وبلون محايد مع وجود الأسطح اللامعة، ويفضل استخدام الفولاذ المقاوم للصدأ أو الكروم، مع مقدار قليل من الإكسسوارات، وأن تكون الأرضيات من مواد سهلة التنظيف والاعتناء، أما عن الألوان فاللون الأبيض هو اللون الرئيسي لهذا الاتجاه، حيث ينبغي أن يكسو اللون الأبيض أغلب المساحات، ويمكن اختيار الألوان المحايدة الفاتحة كبديل للون الأبيض، وينبغي أن يكون هناك لون واحد مشرق في كل حيز يكون ملفتا وجذابا ولكن بالحد الأدنى من المساحة[10].

2- **دور المصمم:** يؤكد البحث على أن دور المصمم هو تعريف المشروع وتحديد أهدافه ومهمته، ودراسة مشكلات الوضع الحالي وتقييمها وتصور المنهج القياسي للتصميم، واكتشاف طرق جديدة لتصميم بيئة سكنية مناسبة، للوصول إلى التصميم المطلوب من خلال معايير معينة.

3- **سمات التصميم الجديد وبرنامجه:** راعى التصميم الذي تم التوصل له من خلال البحث تحقيق أكبر قدر ممكن من الخصوصية دون الإخلال بمبدأ المرونة في استعمال عناصر التصميم، والأخذ في الاعتبار متطلبات المستعملين واحتياجتهم، حيث إن تفهم المصمم لاحتياجات المستعملين وأذواقهم يمكنه من تكوين برنامج للتصميم يلائم تلك الاحتياجات، ويحقق أفضل حيز معيشي يطمح له المصمم والمستعمل معا، فتصميم حيزات وتكوينات معمارية جيدة ومناسبة لممارسة السلوك الإنساني لا يأتي إلا من خلال التعرف إلى المتطلبات والاحتياجات الخاصة لمستعملي الحيزات، ودوافعهم الخاصة المرتبطة بالمكان، والناتج بالتأكيد سيظهر في صورة حلول تصميمية مرضية توفر توازنا فكريا وعمليا، ويحقق النجاح المنشود.

4- **آلية اتخاذ القرارات التصميمية تبعا لعلاقة المصمم والمستعمل:** إن البيئة المحيطة بالفرد التي نشأ بها وتفاعل معها هي من أهم مصادر المعلومات ومعطيات التصميم بالنسبة له، وبالتالي آلية اتخاذ القرار. حيث إن متطلباته كمستعمل للحيز تتحدد بسلوكه ومحيطه الاجتماعي والأسري، والتصميم الناجح هو الذي يلائم الاحتياجات الإنسانية والبيئية، مع مراعاة حسن أداء الوظيفة وحسن المظهر وملاءمة التكاليف. فالقرارات التصميمية تستند إلى عنصرين مهمين، الأول هو المستعمل نفسه، والثاني هو المصمم، ولكن دراسة سلوك المستعملين للحيز المعماري يشكل أهمية في أسلوب التغذية المرتدة لإعادة النظر في صياغة القرارات التصميمية[2].

رابعا: التصميم الداخلي والدراسة المعمارية للوحدة السكنية:

اتجه الباحث إلى تحسين التصميم بعمل بعض التعديلات المعمارية، مثل إضافة حيز المعيشة وتعديل أبعاد المطبخ والحمام الرئيسي وتعديل أبعاد غرفة نوم الأولاد2، لتصبح أبعاد الفراغات بعد التعديل هي كالتالي: حيز الاستقبال الذي يضم أيضا السفرة 10.65م×4م، وحمام الاستقبال 1.5م×2م، والمطبخ 3م×3.5م، والحمام الرئيسي 1.75م×3م، وحيز المعيشة المستحدث 3.4م×3.4م، وممر غرف النوم المستحدث 1.1م×2.5م، وغرفة البنت 3.5م×4.5م، وغرفة الأولاد 5.45م×3.9م، وغرفة النوم الرئيسية 4.5م×3.9م، وحمام ملحق بغرفة النوم الرئيسية 2م×2م، والأشكال من رقم (13) إلى رقم (20) تبين المسقط الأفقي والرسوم ثلاثية الأبعاد والقطاعات للشقة بعد التصميم والتعديل.

شكل (13) يبين المسقط الأفقي لسقف الشقة بعد التصميم والتعديل.

المصدر: تصميم الباحث وعمله.

شكل (14) يبين المسقط الأفقي للشقة بعد التصميم والتعديل.

المصدر: تصميم الباحث وعمله.

شكل (15) شكل ثلاثي الأبعاد للشقة، ويظهر الجزء العلوي.

المصدر: تصميم الباحث وعمله

شكل (16) شكل ثلاثي الأبعاد للشقة يظهر الجزء السفلي.

المصدر: تصميم الباحث وعمله.

شكل (17) قطاع A –A للشقة بعد التصميم والتعديل، يمر من اليمين إلى اليسار بغرفة البنت وحيز المعيشة والمطبخ وحمام الضيوف.

المصدر: تصميم الباحث وعمله.

شكل (18) قطاع B–B للشقة بعد التصميم والتعديل، يمر من اليمين إلى اليسار بغرفة النوم الرئيسية والحمام والمطبخ والاستقبال.

المصدر: تصميم الباحث وعمله.

شكل (19) قطاع C–C للشقة بعد التصميم والتعديل، يمر من اليمين إلى اليسار بغرفة الأولاد وباب غرفة البنت والمعيشة والاستقبال.

المصدر: تصميم الباحث وعمله.

شكل (20) قطاع D–D للشقة بعد التصميم والتعديل، يمر من اليمين إلى اليسار بالتراس والاستقبال بجلستيه والسفرة في المنتصف.

المصدر: تصميم الباحث وعمله

1- حيز الاستقبال:

جاء تصميم حيز الاستقبال ليؤكد فكرة التصميم وفلسفته، وعلى مزج الحداثة مع البساطة دون أي تكلف زخرفي، وتحقيق مبدأ الخصوصية والنواحي الاجتماعية، حيث تم فصل حيز الاستقبال عن حيزات المعيشة والنوم، ويضم حيز الاستقبال جلسة الاستقبال الأولى الصغيرة القريبة من مدخل الشقة، والسفرة في المنتصف وجلسة الجلوس الكبيرة، مع عدم وجود فواصل بين هذه المساحات، وقد تم اختيار الأثاث بعناية لخلق التقسيم البصري المطلوب، فالأثاث عبارة عن كنب ومقاعد بسيطة منخفضة وطاولات زجاجية ترتكز على قواعد معدنية أو خشبية أو كليهما، مع استخدام الأسطح اللامعة في بعض قطع الأثاث والأرضيات، أما الألوان فكانت السيطرة للون الأبيض والألوان الفاتحة على المكان، مع استخدام لون واحد مميز لحيز الاستقبال كما سيتضح في الأشكال التالية، وتم استخدام الاكساء الحجري لبعض الحوائط لعمل التوازن بين الملامس الملساء والخشنة واللامعة وغير اللامعة، والحفاظ على النواحي الإبداعية والجمالية في التصميم، أما تصميم الأسقف المعلقة فجاء منسجما مع التصميم العام وملبيا لاحتياجات الإضاءة التي جاء تصميمها ليؤكد بساطة وانسيابية التصميم وترابطه، وتم استخدام الإضاءة المباشرة وغير المباشرة والإضاءة المركزة على بعض العناصر التي يراد تأكيدها، مثل اللوحات الحائطية ومكملات التصميم، انظر الأشكال من رقم (21–26) حيث تبين تصميم حيز الاستقبال بمكوناته الثلاثة وهي الجلستين الصغيرة والكبيرة والسفرة .

شكل (21) يبين حيز الاستقبال بأكمله من ناحية باب الشقة.

المصدر: تصميم الباحث وعمله.

شكل (22) يبين حيز الاستقبال بأكمله من ناحية باب التراس.

المصدر: تصميم الباحث وعمله.

شكل (23) الجلسة الصغيرة بحيز الاستقبال، التي تتسع لستة أشخاص.

المصدر: تصميم الباحث وعمله

شكل (24) السفرة وهي ثمانية كراسٍ وطاولة، وبوفيه مدمج مع النيش.

المصدر: تصميم الباحث وعمله.

شكل (25) الجلسة الكبيرة بحيز الاستقبال التي تتسع لسبعة أشخاص.

المصدر: تصميم الباحث وعمله.

شكل رقم (26) يبين تصميم المكتبة بالجلسة الكبيرة بحيز الاستقبال.

المصدر: تصميم الباحث وعمله.

2- حيز المعيشة:

هذا الحيز تم استحداثه حيث يقع في منطقة فاصلة بين غرف النوم من ناحية وحيز الاستقبال من ناحية أخرى، وهو متصل مع حيز المطبخ بشكل مباشر، ويقع حيز المعيشة في مركز التصميم، وهو نقطة الانطلاق التي بدأ منها التصميم لكي يتم التعبير عن معنى الاحتواء، فحيز المعيشة هو النواة التي تأتي في المنتصف بين جميع حيزات الشقة، وهو بمثابة القلب النابض المفعم بالحركة والحيوية والذي يلتف فيه وحوله جميع أفراد الأسرة، فهو مكان للجلوس والحديث والألفة ومشاهدة التلفاز، وتناول الوجبات كونه متصلا مع حيز المطبخ بشكل مباشر مع وجود كاونتر الطعام وطاولة منخفضة في منتصف الحيز.

ويتميز هذا الحيز بأنه مفتوح على حيز المطبخ وهو متعدد الاستعمالات، وانعكس ذلك على تصميم الأثاث وأنواع التشطيبات والخامات المستخدمة، ويتكون حيز المعيشة من جلسة اعتمدت خطوط تصميمها على فكرة التصميم ومضمونه، وهو الاحتواء، للوصول إلى تكوين متجانس ومترابط وبسيط، أما الخامات المستخدمة فكانت من الخشب والتنجيد والوسائد المغطاة بالقماش المخملي باللون المبين في الأشكال التالية، كما احتوى حيز المعيشة على مكتبة للتلفزيون والكتب وخزانة يتنوع تصميمها وتكوينهما ما بين المغلق والمفتوح، حيث تم في تصميمها التركيز على التكوين والملمس واللون، وكان لخامة الخشب الدور البارز في التصميم لما تحتويه هذه الخامة من خصائص تشغيل، وسمات معنوية كالدفء والمرونة والألفة، مع استخدام الأسطح اللامعة في بعض الأجزاء وبالألوان المتوافقة مع الجو العام للتصميم كما في المكتبة، وجاء في منتصف هذا الحيز طاولة مربعة من الزجاج والخشب والكروم كما في الشكل التالي، أما الأرضيات فكانت من البورسلين لسهولة التنظيف وتحمل العمل الشاق في هذا الحيز مع تغطية جزء منها بالسجاد، وبالنظر إلى الحوائط نجد أن هناك تنوعا في اللون والملمس والخامة في رؤية تتميز بالانسجام والترابط اللوني مع باقي عناصر التصميم، أما تصميم السقف المعلق فكان منبثقا من الخطوط العامة للتصميم، ومترابطا مع باقي الحيزات المتصلة بحيز المعيشة؛ لتأكيد الفكرة العامة للتصميم وهي الاحتواء، وداعما لتصميم الإضاءة العامة للحيز التي اعتمدت على الإضاءة غير المباشرة والمباشرة، مع استخدام الإضاءة المركزة لإنارة اللوحات الفنية المعلقة على الحوائط، وخلق حالة من البهجة والتألق، انظر الأشكال رقم (27 و28 و29).

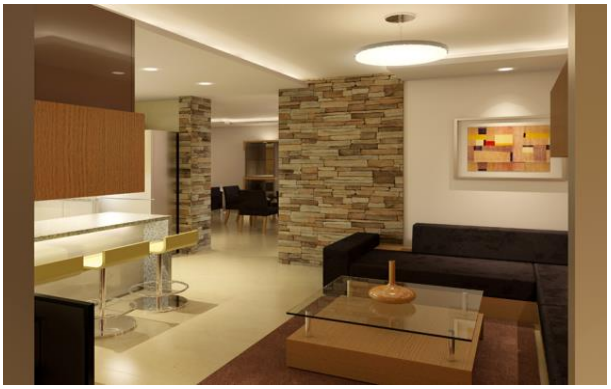

شكل (27) حيز المعيشة، الرؤية من جهة ممر غرف النوم، ويظهر من الشكل تنوع الألوان والملمس والخامات.

المصدر: تصميم الباحث وعمله.

شكل (28) حيز المعيشة، الرؤية من جهة المطبخ، ويظهر الجلسة الثابتة التي اعتمدت خطوط تصميمها على وفكر التصميم ومضمونه وهو الاحتواء للوصول إلى تكوين متجانس ومترابط.

المصدر: تصميم الباحث وعمله.

شكل (29) حيز المعيشة، الرؤية من جهة الجلسة، ويظهر هنا اتصال حيز المعيشة مع حيز المطبخ بشكل مباشر.

المصدر: تصميم الباحث وعمله.

3- المطبخ:

جاء تصميم المطبخ معبرا عن معنى المينيماليزم بشكل واضح، من حيث نقاء الأسطح اللامعة واستوائها، واستقامة الخطوط، والألوان الفاتحة، والأسطح اللامعة، مع استخدام الكروم والجرانيت الرمادي، وتصميم أبواب خزانات المطبخ اللامعة بدون مقابض بارزة، وقد احتوى المطبخ على الأجهزة الرئيسية كالثلاجة والموقد والفرن والغسالة وحوض الغسيل في ترتيب وظيفي يسهل عملية الحركة والعمل داخل المطبخ، وتم استخدام البورسلين اللامع للأرضيات والبورسلين غير اللامع للحوائط بنفس درجة اللون، وتم تصميم إضاءة سطح العمل بوحدات إضاءة مخفية، أما السقف المعلق فكان تصميمه مسطحا ومن خامة الجبسنبورد

باللون الأبيض والذي يحتوي وحدات الإضاءة المباشرة (داون لايت) انظر الشكل رقم (30).

شكل (30) تصميم المطبخ المفتوح على حيز المعيشة.

المصدر: تصميم الباحث وعمله.

4- غرف النوم:

أ- غرفة النوم الرئيسية:

إن غرف النوم هي المكان الدافئ الذي نلجأ إليه بعد عناء يوم طويل، والذي نقضي فيه ساعات الليل الساكنة لكي نواجه يومنا التالي بنشاطٍ وتفاؤلٍ وأمل، ولذا وجه الباحث العناية لتصميم هذه الغرفة الحميمية لكي تعكس تفاصيل شخصية مستعمليها (بإشراكهم في التصميم) وتفيض بالراحة والسكينة والاحتواء الذي يسعى له كل إنسان نهاية كل يوم.

لذا جاء تصميم غرفة النوم الرئيسية معبرا عن هذه المعاني من خلال استخدام خطوط تصميم تعبر عن الاحتواء والترابط والألوان الدافئة والإضاءة غير المباشرة التي تؤكد مبدأ الاحتواء والسكينة والاسترخاء والحميمية، فجاء تصميم الأرضيات من الخشب الطبيعي (أرو) بلونه وإحساسه الدافئ وخطوطه المتداخلة، مع استخدام السجاد البسيط ذي اللون الدافئ أيضا، وذلك بدون أي زخرفة أو تفاصيل زائدة، أما الأثاث فاعتمد أغلبه على الأثاث الثابت (Built in) بمكوناته الرئيسية وهي:

- **السرير:** فالسرير قطعة الأثاث الجوهرية في غرفة النوم، فلا تكتمل غرفة النوم دونه، لذا تم اختيار السرير وعناصره بشكل محدد ودقيق، وبناء على ما يفضله مستعمل الغرفة؛ من حيث الحجم وصلابة المرتبة أو لينها، أما تصميم السرير فكان بسيطا كما تبين الأشكال التالية.
- **خزانات الملابس:** فكما تبين الأشكال التالية جاء تصميمها بسيطا ثابتا (Built in) بخطوط مستقيمة بدون استخدام مقابض بارزة للأبواب، وتنوعت الخامات المستخدمة ما بين الخشب الطبيعي (قشرة أرو) والملامين الأبيض عالي اللمعة.
- **التسريحة:** جاء تصميم التسريحة منسجما مع باقي عناصر التصميم من حيث الشكل والمضمون والخامات واللون، مع استخدام الإضاءة غير المباشرة الجانبية من خلف المرآة وأيضا مع وجود الإضاءة المباشرة.
- **جلسة غرفة النوم الرئيسية:** بالإضافة للحاجة إلى الخصوصية الفردية، فإن هناك حاجة إلى مكان مشترك خاص بالوالدين، حيث يستطيعان مناقشة أمورهما الخاصة، وممارسة نشاطاتهما الزوجية المشتركة بحرية، لذا كان لا بد من تصميم جلسة صغيرة وبسيطة في غرفة النوم، كما سيتضح في الأشكال التالية.
- **حمام غرفة النوم الرئيسية:** لتحقيق مبدأ الخصوصية تم إلحاق حمام خاص بالغرفة، انظر الأشكال رقم (31 و32 و33).

شكل (31) غرفة النوم الرئيسية، الرؤية من جهة باب الغرفة، ويظهر ترابط التصميم وبساطته واستغلال المساحة بشكل فعال.

المصدر: تصميم الباحث وعمله.

شكل (32) غرفة النوم الرئيسية، الرؤية من جهة شباك الغرفة، ويظهر الألوان الدافئة والمنسجمة وتنوع الملمس، والتركيز على الإضاءة غير المباشرة.

المصدر: تصميم الباحث وعمله.

شكل (33) غرفة النوم الرئيسية، الرؤية من جهة السرير، ويظهر الجلسة الخاصة بالوالدين لتحقيق مبدأ الخصوصية.
المصدر: تصميم الباحث وعمله

ب- غرفة الولدين:

بالنسبة للطفل غرفة النوم هي أكثر من مجرد مكان للنوم، فهي مكان لتأدية الواجبات المدرسية، والاستماع إلى الموسيقى واللعب بالألعاب والزحف على الأرض والقراءة وبناء الأشياء واستقبال زيارة الأصدقاء والاحتفاظ بالممتلكات، إنها عالم الطفل، وعند التفكير في تصميم غرفة نوم الطفل يجب أن يوضع في عين الاعتبار أن الأطفال يكبرون سريعاً والغرفة ذاتها يتغير استخدامها بمرور سن الطفل، فعادةً تستخدم الغرفة في البداية مكانا لنوم الطفل فقط، ثم غرفة للنوم واللعب، ثم بعد ذلك تستخدم مكانا للنوم واللعب ومقابلة الأصدقاء وسماع الموسيقى والمذاكرة واستخدام الكمبيوتر، ويجب إذن أن يتسم تصميم الغرفة بالمرونة وتعدد الاستخدام بتغير المرحلة العمرية للطفل.

من هنا فقد جاء تصميم غرف الأطفال منطلقا من هذه المحددات كما سيتضح في الأشكال التالية، وباستخدام خطوط تصميم أيضا تعبر عن الاحتواء والترابط، أما الألوان فقد تم إشراك الأطفال أنفسهم مستعملي الغرفة في اختيار اللون المميز للغرفة وهو اللون الأزرق كما في الأشكال التالية، أما الإضاءة فتم الاعتماد على الإضاءة غير المباشرة التي تؤكد مبدأ السكينة والاسترخاء، واستخدام الإضاءة المباشر على طاولات المذاكرة Workstation الخاصة بالأولاد، وبالنسبة للأرضيات فكانت من الخشب الطبيعي (أرو) بلونه الدافئ وخطوطه المتداخلة وذلك دون أي زخرفة أو تفاصيل زائدة، أما الأثاث فاعتمد أغلبه على الأثاث الثابت (Built in) بمكوناته الرئيسية وهي:

- **السريران:** العنصر الرئيسي في غرفة النوم، فتم اختيار السريرين وعناصرهما بشكل محدد ودقيق، مع تصميم بسيط كما تبين الأشكال التالية.
- **خزانات الملابس:** فكما تبين الأشكال التالية جاء تصميمها بسيطا ثابتا (Built in) بخطوط مستقيمة دون استخدام مقابض بارزة للأبواب، وتنوعت الخامات المستخدمة ما بين الخشب الطبيعي (قشرة أرو) والملامين الأزرق عالي اللمعة.
- **التسريحة:** جاء تصميم التسريحة منسجما مع باقي عناصر التصميم من حيث الشكل والخامات واللون، مع استخدام الإضاءة غير المباشرة الجانبية من خلف المرآة مع وجود الإضاءة المباشرة.
- **وحدات العمل والمذاكرة: Workstation** وهي وحدة تشمل مسطحا للكتابة والرسم والمذاكرة واستخدام الكمبيوتر، ومكتبة بتصميم وتكوين معبر ومنسجم مع الفكرة العامة للتصميم، أما الخامات المستخدمة فهي الخشب الطبيعي أرو مع الملامين الأزرق عالي اللمعة. والأشكال التالية أرقام (34 و35 و36) تبين تصميم غرفة الأولاد.

شكل (34) غرفة الولدين، الرؤية من جهة الشباك، ويظهر تصميم الـ Workstation، وتصميم السقف المعلق، والأرضية الخشبية كما يظهر سيطرة اللون الأزرق بدرجاته على التصميم.
المصدر: تصميم الباحث وعمله.

شكل (35) غرفة الولدين، الرؤية من جهة الـ Workstation، ويظهر تصميم السريرين وخزانة الملابس والتسريحة.

المصدر: تصميم الباحث وعمله.

شكل (36) غرفة الولدين، الرؤية من جهة السريرين، ويظهر تصميم وحدة العمل والمذاكرة Workstation والشباك وتصميم الستائر.

المصدر: تصميم الباحث وعمله.

ج- غرفة البنت:

غرفة البنت هي مملكتها الصغيرة، وهي التي تمثل لها خصوصية وارتباطا شديدا، ويحتاج تصميم غرفة البنت إلى عناية خاصة، ويكون للبنت دور في التصميم، وخاصة عند اختيار الألوان، وتحديدا اللون الوردي الذي ترتبط به أغلب البنات ارتباطا شديدا.

من هذا المنطلق فقد جاء تصميم غرفة البنت كما سيتضح في الأشكال التالية، وباستخدام خطوط تصميم تعبر عن الاحتواء والترابط، أما الألوان فقد تم اختيار اللون المميز للغرفة وهو اللون الوردي، بينما في تصميم الإضاءة تم الاعتماد على الإضاءة غير المباشرة التي تؤكد مبدأ السكينة والاسترخاء مع استخدام الإضاءة المباشر على وحدة المذاكرة Workstation، وبالنسبة للأرضيات فكانت من الخشب الطبيعي (أرو) بلونه الدافئ وخطوطه المتداخلة وذلك دون أي زخرفة أو تفاصيل زائدة، والأثاث اعتمد تصميم أغلبه على الأثاث الثابت (Built in) بمكوناته الرئيسية وهي:

- **السرير:** العنصر الرئيسي في غرفة النوم، فتم اختياره وعناصره بشكل محدد ودقيق، مع تصميم بسيط كما تبين الأشكال التالية.
- **خزانة الملابس:** فكما تبين الأشكال التالية جاء تصميمها بسيطا وثابتا (Built in) بخطوط مستقيمة بدون استخدام مقابض بارزة للأبواب، وتنوعت الخامات المستخدمة ما بين الخشب الطبيعي (قشرة أرو) والملامين ذي اللون الوردي عالي اللمعة.
- **التسريحة:** جاء تصميم التسريحة منسجما مع باقي عناصر التصميم من حيث الشكل والخامات واللون، مع استخدام الإضاءة غير المباشرة الجانبية من خلف المرآة ومع وجود الإضاءة المباشرة.
- **وحدات العمل والمذاكرة: Workstation** وهي تشمل مسطحا للكتابة والرسم والمذاكرة واستخدام الكمبيوتر، ومكتبة بتصميم وتكوين معبر ومنسجم مع الفكرة العامة للتصميم، أما الخامات فهي الخشب الطبيعي أرو مع الملامين باللون الوردي عالي اللمعة. الأشكال(37 و38 و39).

شكل (37) غرفة البنت، الرؤية من جهة السرير.

المصدر: تصميم الباحث وعمله.

شكل (38) غرفة البنت، الرؤية من جهة الـ Workstation.
المصدر: تصميم الباحث وعمله.

شكل (39) غرفة البنت، الرؤية من جهة الخزانة.
المصدر: تصميم الباحث وعمله.

5- الحمام الرئيسي:

لهذا الحيز أهمية لجميع أفراد الأسرة، فهو من أكثر الأماكن في المنزل احتياجاً إلى العناية الفائقة والنظافة المستمرة، وتصميم الحمام ينبغي أن يكون على نحو يوفر أكبر قدر من الضوء والتهوية واللون، وأن تتميز المواد المستخدمة في الحمام بمقاومتها للماء والرطوبة، وسهولة تنظيفها وصيانتها.

ويحتوي الحمام على العناصر الرئيسية كحوض غسيل الوجه المجهز بالمرآة وخزانة الفوط والصابون ومستلزمات الحمام وحوض الاستحمام (البانيو) والتوليت، وتم تصميم الإضاءة اللازمة للحمام ولمرآة والحوض، وقد تم استخدام السيراميك في الأرضية والحوائط بألوان بسيطة، وعمل سقف معلق يحتوي على الإضاءة المباشرة وغير المباشرة، كل ذلك في إطار تصميم بسيط وسهل دون تكلف، والشكل رقم (40) يبين تصميم الحمام الرئيسي للشقة.

شكل (40) الحمام الرئيسي، الرؤية من جهة باب الحمام.
المصدر: تصميم الباحث وعمله.

النتائج:

1- تناول البحث اتجاها جديدا من الاتجاهات المعاصرة في التصميم الداخلي وهو المينيماليزم، بشكل علمي تطبيقي؛ حتى يؤسس البحث لهذا الاتجاه كبديل من بدائل التصميم الداخلي السكني في منطقتنا العربية وخاصة مصر.

2- اعتمد البحث على مفهوم فكرة فلسفية للتصميم، وهي التعبير عن معنى الاحتواء، للتأكيد على مضمون الاحتواء الأسري واحتواء المسكن للأسرة، وقد تم تأكيد هذا المفهوم المعنوي في التصميم، وإظهاره معنويا وماديا من خلال الوصف والخطوط والمساحات والتكوين والألوان والخامات.

3- توصل البحث إلى اقتراحات ونماذج تصميمية وفقا لاتجاه المينيماليزم كمنهج للتصميم الداخلي السكني، والوصف والتطبيق العملي لهذه الاقتراحات، والتي تم تناولها من خلال عمل المساقط الأفقية والقطاعات والمناظير اللازمة.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

1- ثور ماس لاسويل، الاعتبارات الإنسانية في التصميم المعماري، ترجمة د.عبد العزيز بن سعد المقرن، جامعة الملك سعود، السعودية ص1، 1998م.

2- محمد شهاب أحمد، قواعد وأساليب تقييم المبنى، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ص154و155، 1995م.

ثانيا: المراجع الأجنبية والإنترنت:

3- Alex Sanchez,150 best minimalist house ideas, Harper Design, (2014).

4-Carles Broto, Apartment Buildings Today, Links International, (2011).

5- Corey Thomas, Jade De Souza, Australia's Best Beach Houses, Think Publishing, Australia (2011).

6- Daab, House Design, daab, (2004).

7- Deasy, C.M, Designing Places for People, Witney Library of Design, New York, (1985).

8- John F. Pile, A History of Interior Design, Laurence King,p.8,270 (2000).

9- http://www.home-designing.com/

ثالثا: مصادر الإنترنت بتاريخ 2016/5

1- https://www.behance.net/OporskiArchitektura

2- http://www.arab-ency.com/ar/

3- http://www.houzz.com/ideabooks/447394/list/less-is-more-6-principles-of-minimalist-design